ولم يعده احد من اهل بلده فسألوه عن ذلك فقيل له انهم يستحيون
من عيادتك لانك لك عليهم ديونا فقال لا خير في مال يحول بيننا وبين
اخواننا فامر بالنداء في البلد واتما من لنا عليه حق فقد وهبناه
منه وقيل وهب من مائتي الف درهم واتما البخيل قال عالم البخيل طالب
الشقاوة وجالب العداوة وقال النبي ﷺ خصلتان لا تكونان
في المؤمن البخل وسوء الخلق وحكي عن حكيم انه قال من اللئيم حاجة وكاتما
طلب السمكة في المفازة الفصل الثامن عشر في الحلم والعفو قال بعض
المتكلمين الحلم زينة الرجل والعلم غنيمته ولهذا قال النبي ﷺ اللهم اغنني
بالعلم وزينني بالحلم ولهذا قال النبي ﷺ ان الرجل ليدرك بالحلم درجة
الصائم القائم وحكي ان رجلا شتم الاحنف بن قيس وهو يمشي
في الطريق فلما قرب من الحي قال للشاتم ان بقي في قلبك شيء فقل
كيلا يستمع بعض سفهاء الحي فيجيبونك واتما العفو قال العفو
التجاوز عند القدرة وقال النبي ﷺ ينادي مناد يوم القيمة اين
الذين كان لهم اجر على الله فيقوم العافون عن الناس فيدخلون
الجنة وحكي انه قيل للرجل ان فلانا يشتمك ويبالغ فيه فقال هو
في حل مني فقيل له اتحمله وقد يشتمك فقال ما احب ان اتحمل
مئونة باوزار اخواني الفصل السادس عشر في الغضب والحياء
قال بعض المتكلمين الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام
وقال النبي ﷺ من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاء الله تعالى قلبه

امنا وايمانا وحكي ان رجلا شتم الاحنف بن قيس فلما كثر ذلك قام الاحنف
من مقامه قال ما ستر الله تعالى اكثر مما تقول قال بعض اهل المعرفة
الحياء ما يورثك الزجر عن المخالفات قال النبي ﷺ ان الله تعالى
يقول ما انصفني عبدي يدعوني فاني استحيي ان ارده ويعصيني
ولا يستحيي مني وحكي عن ابي سليمان الداراني رح انه قال اذا سكن
في القلب الحياء من الله فقد ارتحلت عنه الشهوات الفصل السابع عشر
في الخوف والرجاء قال ابو عثمان الخوف من عدل الله تعالى والرجاء من فضل
الله تعالى قال النبي ﷺ من خاف الله تعالى خوفه الله تعالى منه كل شيء
ومن لم يخف الله تعالى خوفه الله تعالى من كل شيء وحكي ان رجلا من اهل
المعرفة دخل على رابعة فرآها تقطع قطعة بيدها فقال ما لك سكبت
قالت ان خوف القطيعة لم يدع في بيتي آلة القطع واتما الرجاء قال
المتكلمون الرجاء سكون الفؤاد بحسن الوعد وقيل الرجاء توقع الخير
عن بيده الخير وقال النبي ﷺ من اصبح يرجو من الله تعالى ويخاف منه
اعطاه الله تعالى ما يرجوه وكفاه ما يخاف وحكي ان رجلا جاء
الى ابي بكر الموآق رح وقال اني اخاف من فلان فقال لا تخف من
فلان فان قلب من تخافه بيد من ترجوه الفصل الثامن عشر
في التوبة والتائب قال بعض اهل المعرفة التوبة ترك الدنيا وما فيها
الهواء وقال النبي ﷺ ثمن الجنة اربعة اشياء الشكر والدعاء والتوبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)